[301] ابن المغازلي الشافعي (1)، ويؤكد ذلك آية التطهير، اتفقت الامة على أنها نازلة في الخمسة الطاهرة. ألا يعجب العاقل وينبه الغافل أنهم يروون أنه أفضل الصدقين، وأنه الذي صدق بالصدق الذي جاء به محمد صلى ا عليه وآله، وأنه الذي أذهب عنه وعن زوجته فاطمة عليها السلام وعن ولديه الرجس، ومن جملة الرجس الكذب، ثم يكذبونه في هواه الامامة، ويكذبون شهادتهم لفاطمة عليها السلام ويكذبونها بدعواها مع اعترافهم بأن قد أذهب عنهم الرجس، فلم يدور أنه تكذيب ا تعالى بتزكيته اياهم باذهاب الرجس عنهم، ومن كذب المزكى فقد كذب المزكي وهو ا تعالى. ويشهدون على أنفسهم أنهم مسؤولون عن ولاية أمير البررة يوم القيامة. روى الحافظ عن الشبعي عن أن ابن عباس في قوله تعالى (وقفوهم انهم مسؤولون) (2) عن ولاية علي بن أبي طالب (3) وكذا رواه ابن شيروية، وهما من أكبر علماهم عن أبي أبي سعيد الخدري (4). فياليت شعري ما يكون جوابهم يوم الحساب ؟ مع شهادتهم على أنفسهم أنهم مسؤولون عن ولايته، ثم يعرضون عنه ويتولون غيره رغبة في العاجلة وتنكبا عن الآجلة، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، وسعلم الكفار لمن عقبى الدار. ومنها: قوله تعالى (فقل تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين) (5). تقريب ذلك: ان الآية قد أثبتت ان كل ما كان لرسول ا صلى ا عليه وآله من كل الفواضل والفواصل فهو لامير المؤمنين عليه السلام فليس الخارج

_____

(1) المناقب للمغازلي ص 269 - 207. (2) سورة الصافات 24. (3) ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لابي نعيم ص 196. (4) شواهد التنزيل 2 / 106. (5) سورة آل عمران: 61. [*]